

الغارات

[30] حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عمر بن سعد، عن نمير العيسى 1 قال: مر [على - عليه السلام -] على الشفار 2 من همدان فاستقبلته قوم 3 فقالوا: أقتلت المسلمين بغير جرم، وداهنت في أمرنا، وطلبت الملك، وحكمت الرجال في ديننا؟ ! لا حكم الا . فقال على - عليه السلام - حكمنا في رقابكم، ما يحبس أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، انى ميت أو مقتول بل قتلا، ثم جاء حتى دخل القصر 4. حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: أخبرنا نصر بن مزاحم، قال: حدثني عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن أبي الوداك 5 أن الناس أقاموا بالنخيلة مع على - عليه السلام - أياما ثم أخذوا _____ 1 - كذا في الاصل لكن في البحار: " العيسى " فيحتمل ان يكون المراد به نمير بن وعلة السبق الذكر، فتدبر. 2 - كذا في الاصل لكن في البحار: " الشغار " (بالغين المعجمة) والظاهر أن الكلمة " أنفار " على أن يكون جمع نفر ففي النهاية لابن الاثير: " وفي حديث أبي ذر: لو كان ههنا أحد من أنفارنا أي من قومنا، جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث إلى العشرة ولا واحد له من لفظه و منه الحديث ونفرنا خلوف أي رجالنا وقد تكرر في الحديث " فالمعنى حينئذ أنه عليه السلام مر على أقوام من همدان فاستقبلته من الاقوام قوم ". 3 - في الصحاح: " القوم يذكر ويؤنث لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للادميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم، قال تعالى: وكذب به قومك، فذكر، وقال: كذبت قوم نوح، فأنث ". وفي المصباح المنير: " يذكر القوم ويؤنث فيقال: قام القوم وقامت القوم، وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر " ونظيرهما في سائر كتب اللغة. 4 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 678، س 31). أقول: مرت القطعة الاخيرة من هذا الحديث في أوائل الكتاب (انظر ص 7). 5 - في الاصل: " عن نمير بن وعلة ذلك أبو وداك ".